

شرح الصحيح المسند من الأحاديث القدسية تنمة باب كتابة الحسنات والسيئات لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين الحديث الثاني ذكر الامام مسلم رحمه الله تعالى بسنده لابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:00:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا الله يتكلم فالله يتكلم خلافا للجاهمية الذين نفوا ذلك الله يتكلم وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. حتى - [00:00:50](#)

لسنا كلام الله قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. قال تعالى وكلم الله موسى تكليما. كلم الله موسى تكليما. قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. اذا الله يتكلم - [00:01:26](#)

الله يتكلم سبق بيان هذا بتفصيل لان مسألة الصفات صفات ربنا سبحانه نفاه ناس كثيرون جهلا وجعلوا ربهم كالعدم ولقد قال الخليل لابي له لما تعبد ما لا يسمع؟ ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا - [00:01:57](#)

فالله يتكلم ويأمر ان الله يأمر بالعدل والاحسان يأمر وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. ويقول قال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة. وينادي وينادي ايها الاخوة اذ نتكلم وينادي سبحانه وتعالى ويقول - [00:02:24](#)

وهذا من اصول اهل السنة. وما رأيت الامام البخاري رحمه الله. توسع في باب من ابواب كتاب التوحيد من صحيحه قدر توسعه في اثبات صفة الكلام لله واتى بعشرات الاحاديث في صحيحه - [00:02:56](#)

في هذا الباب باب كلام الله سبحانه من كتاب التوحيد للرد على الذين خالفوا في ذلك فقد نفى قوم كلام ربهم وقالوا الله لا يتكلم والنصوص عليهم كثيرة متعددة في غاية من الكسر. كل الاحاديث القدسية ترد عليه - [00:03:21](#)

كل الاحاديث القدسية فيها رد عليه فضلا عن الايات ثمان الله سبحانه وتعالى نفى عن قوم انه يكلمهم يوم القيامة ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله فكانت عقوبة. اذا هناك - [00:03:48](#)

قوم يكلمهم الله سبحانه وتعالى قال الله لاهل الجنة هل تشتهون شيئا الى ان قال احلل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا قال قال الله عز وجل اذا تحدثت عبي - [00:04:16](#)

يعني حدثته نفسه بان يعمل حسنة فانا اكتبها حسنة اكتبها حسنة ما لم يعمل يعني اذا لم مجرد حديث النفس مجرد ان تحدث نفسك انك استعمل حسنة من كرم الله انه يكتبها حسنة. اذا تحدث - [00:04:39](#)

بان يعمل حسنة بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعمل فاذا عملها فانا اكتبها بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها فان عملها فانا اكتبها له بمثلها - [00:05:07](#)

سبحان الله رب كريم والحمد لله اننا نعبد ربا كريما. الحمد لله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة ربي هذا عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به. الله اعلم به - [00:05:34](#)

فقال ارقبوه اي راقبوه. فان عملا فاكذبوها له بمثلها. وان تركها فاكذبوها له حسنة انما تركها من جراي وفيها من جرائي. هل هم من يعمل السيئة ولم يعملها كان تركها من اجل الله وخاف من الله تكتب حسنة. كمان من الرسل - [00:06:00](#)

كمان من الرسل من من رسل الله الكرام الذي ترك السيئة افراج الله نعم يا شيخ صلاح. يوسف الصديق يوسف الصديق عليه السلام

فتكتب له حسنة تكتب له حسنة. قال لكن ان - [00:06:28](#)

خوفا من الشرطي ذهب يسرق وعقد العزم فوجد الشرطي واقف على الباب قال رح اسلم لي تكتب له حسنة؟ تكتب سيئة اذا عقد القلب على ذلك وما منعه مانع الا الشرطي ولكن يؤاخذكم بما كسبت - [00:06:52](#)

قلوبكم قالت قال الامام مسلم رحمه الله بسنده لابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبي بحسنة ولم يعملها كتبها له حسنة. فان عملها - [00:07:20](#)

كتبها عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه فان عملها كتبها سيئة واحدة قال البخاري بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال - [00:07:40](#)
ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة في ان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات - [00:08:07](#)

الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبه الله لها كتبها الله له سيئة واحدة ولا تفصيل يا اخواني عند قوله - [00:08:27](#)

فانا اكتبها عشر حسنات الى سبعمائة ضعف لعلي انزل هذه المسألة على مسألة من مسائل حسنات. مسائل العبادات او مسألة النفع المتعدي فنقول مثلا رجل تصدق بجنيه تصدق بجنيه اولا قد يرفض الجنيه - [00:08:51](#)
وترفض الصدقة اذا كان مرأيا. اذا كان مرأيا لكن اذا لم يكن مرأيا كتبت له الحسنة بعشر امثالها هذا تضعيف الواحد الى عشرة. لكن ان نظر في اقربائه فوجد منهم شخصا فقيرا محتاجا - [00:09:24](#)

فذهب اليه واعطاه الجنيه. كم ضعف؟ عشرين. لان النبي قال الصدقة على القريب لها اجران. صدقة صلة اذا سمع الجهاد في سبيل الله قد رفعت اعلامه. والحروب مشتبكة بين المسلمين والكفار. وآآ - [00:09:49](#)

المسلمون في احتياج فدفع الجنيه الى الجهاد في سبيل الله. مسل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. الجنيه تضاعف الى كم ضعف - [00:10:11](#)

الى سبعمائة ضعف احيانا يتضاعف الاجر الى مليارات مليارات لان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاذا تصدقت بتمرة من كسب طيب فان الله يتقبلها بيمينه فيريها له لصاحبها كما يرمي احدكم مهره او فلوله الحصان الصغير - [00:10:31](#)
حتى تأتي يوم القيامة كالجبل العظيم. تأتي كالجبل العظيم فاقول في هذا الصد اسوق مثلا لهذا التضعيف في اول لمسألة الصدقات لان الله ضربها مثلا في الكتاب العزيز وشبهها بالزراع والفلاحين. الفلاحين يعرفون - [00:11:06](#)

يعني كيف يكون التضعيف قال فريق من العلماء ان الرجل الفلاح الناجح في فلاحته. الفلاح اللي يسموه الناس فلاح شاطر لكن شاطر لغة معناه الذي اعيا اهله خبث الحرام لكن اقصد الفلاح بالمعنى الشاطر بالمعنى الذي ماهر الفلاح - [00:11:37](#)

اول ما يأتي للزرع يشتري حبوا جيدة يبחס عن الحبوب الجيدة البزور الجيدة يغرسها في الارض بس يريد قمعا يبחס عن القمح الجيد يغرسه في الارض يغرسه في الارض اذا جاء قمح حباية غلة مثلا مسوسة من الداخل لن تنبت - [00:12:03](#)

فيبחס عن اجود التمر عن اجود عفوا القمح والمتصدق كذلك الذي يريد التضاعيف الكبيرة الماهر يبחס عن صدقة اكتسبها من اطيب الكسر يقول لك صدقة ليس فيها شبهة. لم يأتي بفوائد البنوك مثلا ولا وليس بحرامي وليس بغشاش ولا مغتلس. صدق اتى بان - [00:12:35](#)

من احسن من كسب طيب يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. وهذا انتقى احسن البذور الفلاح الماهر يذهب الى تربة جيدة الى ارض طيبة يضع فيها القمح البزرة - [00:13:04](#)

اذا وضع البزور في الارض سبخ فلن تنبت اذا وضع البزرة في ارض رملية لم تنبت في هذه الارض الرملية لانها القمح ليس من شأن ان ينبت هكذا فيبحث عن تربة ملائمة لماذا - [00:13:28](#)

للبزرة وكذلك المتصدق يبحث عن يد مستحقة للصدقة. لا اتى بالدرهم الطيب واضع في ده حرامي. او حشاش هيروح يشتري به

المخدرات. او سفاح يسفك به الدماء او سفيه ينفقه فيما لا فائدة فيه لكن ابس عن شخص محتاج - [00:13:47](#)

او اطعام في يوم ذي مسغبة مجاعة يتيما ذا مقربة يتيم او مسكينا معدما لصقت يده التراب من شدة الفقر فكما ان الفلاح الماهر يبحث عن ارض طيبة فكذا المتصدق الماهر يبحث عن محتاج حق الاحتياج - [00:14:17](#)

ووضع كده انتقل الى شيء الفلاح الماهر يعرف ان هناك بزور تنبت في الشتاء اذا وضعها في الارض مع انها طيبة والارض طيبة لكن لا تنبت الجو حر. الجو حار - [00:14:46](#)

فاذا وضع البذرة في الارض وهي تستحق ان توضع سيفا فاوضعها شتاء ماتت او العكس فكذا هذا المتصدق يبحث. هل اليوم مناسب لخراج الزكاة او ليس بمناسب ممكن بكرة يكون في حرب هتتشأ الداخل الفلوس - [00:15:06](#)

عن يبحث ايضا عن الوقت المناسب. فضلا عن الشخص المناسب فضلا عن الصدقة الطيبة يأتي الفلاح بعد ان وضع البذرة الطيبة الطيبة في الارض الطيبة في الوقت الطيب في الوقت الطيب - [00:15:30](#)

يحافظ عليها لانها في الاول تنبت صغيرة فيحافظ عليها من الرياح الشديدة ان احتاجت الى غطاء صوب فعلها له يحيطها حتى لا تجترفها الرياح فكذا المتصدق يحافظ على الصدقة من الاشياء التي تنسفها - [00:15:51](#)

كالرياء كالرياح يدمر او المن والاذى. يعني في واحد يجي يعطيك اليوم مسلا ميت جنيه بعدين جزاك الله خيرا اعطيتني الله يبارك فيك. انا كنت محتاج المئة جنيه اشد الاحتياج - [00:16:18](#)

هروح اجيب رز وسمن لولادي جزاك الله خيرا. لكن يعطيك الميت جنيه ولف في البيوت انا ادبت لفلان النهاردة ميت جنيه هو قال لي انا كنت محتاج قال لي انا كنت محتاج وشكرني. ويجعلك كلامه في المجالس عموما - [00:16:37](#)

ايجعلك مجالا له في المجالس كلها ويأتيك يقول لك ايه؟ ادبتك امبارح ميت جنيه فاكرو؟ ففي هذه الحال يبطل في ناس كده يا جماعة يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم في ناس تبايعهم كده والعياز بالله. لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - [00:16:58](#)

فكما ان الفلاح يخاف على البذرة وعلى النبت الصغير من الرياح فممكن يعمل لها سور او يحيطها باي شيء فكذا المتصدق يحافظ عليها. من الرياء من المني المتصدق الماهر الذي يريد لها نماء نماء كبيرا ونماء شديدا - [00:17:23](#)

الفلاح يتفقد الزرع في دود احيانا يأتي يخرب الزرع صح كده وايضا المتصدق يأتي احيانا لصدقته اشياء تفسدها. العشب العشب بالنفس الاشياء التي تدمر الصدقة. فيبحث اذا وجد عشا في نفسه - [00:17:52](#)

استغفر الله. اللهم اغفر لي. كما ان هذا يأتي بدواء يدوي يقتل الديدان فهذا ايضا يسأل الله ان يصرف عنه العشب واسأل الله ان يصرف عنه الكبر احيانا الزرع يكون حوله نباتات ليست منه. نباتات ليست منه. يعني يسموها ايه - [00:18:22](#)

حشائش ملفوفة على العود آآ الفلاح النظيف الفلاح مؤمن مؤمن وفلاح نظيف كل يوم ينظف يزيل الحواشي حتى تنبت حتى تنبت النبتة نباتا فهذا الاخير ايضا المتصدق المحسن على هذا الغرار. يفكر ان نتصدقت لوجه الله - [00:18:49](#)

في شوائب تعتريني يا رب اغفر لي يا رب اغفر لي. انا اذيت شخصا مع الصدقة او لم اؤذي شخصا مع صدقة كلما ترعرت كلما ازداد دعاؤه الفلاح يقول يا رب خلاص الزرعة اصبحت طيبة. لكن ممكن تأتي ريح باردة تدمرها بعد ان نبتت - [00:19:19](#)

وتعب فيها فيقول يا رب تتم على خير يا رب تم النبات على خير خروف لان ممكن انت زرعت وهياتة وبزلت كل الجهد الذي تستطيع بذله. والحمد لله نابت النبات نباتا - [00:19:45](#)

حسنا وطيبا والثمار اينعت. ممكن في يوم وانت ذاهب تحصد تأتي امطار غزيرة او رياح غزيرة او شديدة او برد شديد يحرق كل الزرع كما حدث لاصحاب الجنة الذين اقساموا لاصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون - [00:20:03](#)

فهم هو دائم في ماذا؟ دائم الدعاء ان الله يختم بالستر. ويوفق سبحانه وانتم تعرفون القصة العارضة التي مؤداها وكان بعض اهل العلم يضحك بها الناس امرأة لها بنتان زوجت بنت من البنات لواحد يعمل في الفواخير - [00:20:29](#)

والبنت الثانية لواحد فلاح. وقالت لابوهم قالت لابيها لك مدة طويلة لم تزر بناتك فذهب الى زيارة البنت الاولى التي في الفواخير ما حالك يا ابنتي قالت الحمد لله يا رب الحمد لله - [00:20:56](#)

عاملين ايه في البيع والشرا والقلى الماشية والبلايس ماشية ولا لا؟ قال تعب الحمد لله عملنا صنعنا القل والبلايز وبنقول يا رب ما يجي مطر لان المطر اذا جه يخرب هيكرب الفخار. هو لسه لم يستوي. قل يا ربي عد على خير - [00:21:20](#)

لما يجمد يتحمل المطر. يأمل للمتزوجة بالفلاح. يا بنتي عاملين ايه في حياتكم؟ يا ابا الحمد لله طعن البذر في الارض وقل يا رب ادي مطر. فواحدة بتقول يا رب ليحي المطر والسانية بتقول يا رب - [00:21:40](#)

يجي مطر فرجع الى زوجته سألته ما حال البنيتين؟ قال لها ولولي على اي حال. اعطت مطر خربان المطر الشد من هذا الكلام ان الشخص يسأل الله سبحانه تعالى ان يتم بخير على الزرع ان يتم بخير. على الزرع او ان يختم له بخير. وبعدها كلما نمي - [00:22:00](#)

النبات والثمار اينات كلما اصبحت مطمع للصوص فقل يا رب احفظني من اللصوص فالمتصدق كذلك يسأل الله القبول يا رب تقبل مني يا رب تقبل مني فهنا كهنا بهذا الاول يحصل التضعيف. قد يصل التضعيف الى اكثر من الف ضعف. لكن تأتي الثمار يانعة - [00:22:34](#)

احسن ما تكون اكثر ما تكون. اما الفلاح المهمل البليد ما هو عارف يسقي ولا عارف ينصف تأكل في الارض والارض تحتاج الى تقليب وهو لا يقلب والمتصدق الجيد يقلب في نفسه - [00:23:01](#)

يشفيها ان اذيت احدا انا بغيت على احد يدور في اموره. فاتاني مثلا متقاربين وعلى ذلك قس في اكثر من العبادات. فتنمو النبتة الطيبة والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. والذي - [00:23:21](#)

خمس لا يخرج الا نكدا. وكذلك الصدقة الطيبة تثمر غاية الاثمار وتنفع صاحبها وفي اشد الاحتياج وقد ضرب الله لذلك مثلا في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم - [00:23:41](#)

والاذي كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر. فمثلوه مع صدقته كمثل صفوان اي حجر عليه تراب صدق شهاد بالتراب. فاصابها بل جاء مطر شديد. طير كل التراب. كذلك المراني - [00:24:01](#)

يأتي الرياء يمسح كل الصدقات. فاصابه واين فتركه صلبا لا يقدرين مما كسبوا على شيء. لا يستطيع تحصيل التي كانت كالتراب والله يهادي القوم الكافرين. ثم قال تعالى اياحب احدمكم - [00:24:27](#)

اياحب احدمكم ان تكون له جنة من نخيل وعنب تجري من تحتها الانهار واحد منكم تكون له جنة بستان عظيم من نخيل وعناد اسوار من نخيل والعنب ما للبستان له فيها من كل الثمرات - [00:24:46](#)

وتقدم به السن الرجل وهو كبير السن بياكل من الثمار يأكل من النخيل لم يعد يستطيع يشتغل. لكن له جنة من نخيل واعناب من تحتها الانهار لو فيها من كل الثمرات - [00:25:10](#)

واصابه الكبر فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت. جاءه جاء للبستان فدمره وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار. كبر سنه وذريته اطفال صغار. خمس سنين سنوات الاولاد ماذا تصنعوا؟ سيتسولوا الناس. اشحتم - [00:25:27](#)

سيقومون بماذا؟ بالتسول بعد ان كان هؤلاء الاولاد اسرياء موسع عليهم سيكون بعد ذلك يمدون الايدي للناس كي يتكففوه. هل منكم احد يرغب في ذلك؟ كذلك المراني او الذي عمل - [00:25:53](#)

اعمالا صالحة ومن بها على العباد وافتخر بها على العباد واذى العباد تدمر له كل حسناته وهو في احوج ما يكون الي يوم يلقي الله نسأل الله ان يختم لنا ولكم بخير وان يحفظ علينا ايماننا وديننا وان يتقبل منا - [00:26:13](#)

بقبول حسن وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:33](#)